التغطية الخبرية في الصحافة الالكترونية العراقية للازمات الداخلية دراسة تحليلية لصحيفتي الزمان والصباح الالكترونيتين للمدة من ٢٠١٣/٣/١ إلى ٢٠١٣/٣/٣١

د/ باسم وحيد جوني .م/ هدى فاضل عباس
جامعة بغداد - كلية الاعلام

المستخلص

كان للازمات السياسية والاقتصادية وألامنية والاجتماعية وغيرها ,الاثر الكبير على المجتمع العراقي , وحظيت بتغطية إعلامية مكثفة من قبل وسائل الإعلام المختلفة.

لذا فقد ركزت الدراسة البحثية على ضرورة توضيح العلاقة بين المواقع الالكترونية للصحف العراقية ودورها في تغطية الأزمات الداخلية التي شهدها العراق, وبعدّ اختيار المواقع الالكترونية العراقية لجريدتي الزمان والصباح بصفتهما من اهم الوسائل الإعلامية التي لها جمهورها الواسع ,وبوصفهما أنموذجا للأخبار الساخنة والمستمرة التي تتناولها تلك المواقع منذ عام ٢٠٠٣ ولحد ألان, وهو ما استدعى ظهور أنماط جديدة من أساليب تحرير وكتابة الأخبار الصحفية المتعلقة بالعراق . ونتيجة للكم الهائل والمتغير سريعا من أخبار العراق , باتت عملية إعداد وتهيئة الأخبار صناعة معقدة , كونها تجاوزت الوصف الاعتيادي للأحداث الجارية , فأصبح لها وسائلها وأساليبها وفلسفتها الخاصة, و لم يعدّ الخبر وصفا لحدث آني يحظى بالاهتمام, بل هو نافذة يطل كل منها برأيه لتوظيف اتجاهاته مع أو ضد هذا الطرف أو ذاك أو لصالح هذه العملية او تلك مما جرى ويجري في العراق.

ونظرا لما يشكله هذا الموضوع من مشاكل خطرة قد تنعكس سلبا على المجتمع العراقي , مما اثار تساؤلات حول مشكلةالبحث التي وضعها الباحثان على النحو الآتي :

ـ ماهي الحدود الموضوعية التي تحددت بها الصحافة الالكترونية العراقية في تغطية الإخبار ؟

ـ هل كانت الأزمات السياسية من أولويات الصحف الالكترونية العراقية ام هناك موازنة مع بقية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والأمنية وغيرها ؟.

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة , المبحث الاول تناول الاطار النظري , اما المبحث الثاني فتطرق للتغطية الاخبارية لمواقع الصحف الالكترونية للازمات الداخلية , فيما تناول المبحث الثالث تحليل التغطية الخبرية في صحيفتي الزمان والصباح الالكترونيتين للازمات الداخلية.

فيما اشير في الخاتمة الى اهم ماتوصل اليه الباحثان من نتائج وتوصيات من خلال معطيات البحث .

منهجية البحث

١-مشكلة البحث :

تمثل التغطية الاخبارية المحور الاساس الذي يدور حوله نشاط الصحيفة خاصة اليومية منها والصحف الالكترونية التي تحتاج الى تغذية مكثفة بالمعلومات لتبثها للمتلقي وإحاطته بما يجري حوله من ازمات واحداث .

وعلى الرغم من اهمية الخبر فليس من الصحيح اطلاقه بأعتباطية دون شروط او قيود او مسؤولية ,

فهناك ضرورة الالتزام بالقيم والشعور بالمسؤولية لإقامة جسور الثقة بين المؤسسة الصحفية والقارئ . إضافة الى ان التطور التكنلوجي قد فرض اساليب جديدة لوسائل الاتصال الصحفية منها الانطلاق لكسر الحواجز والحدود التي كانت تحجم وتقيد الصحافة الورقية في نقل الاحداث والازمات لتقتصر على موضوع او منطقة او محافظة , واليوم بات الانفتاح على العالم الخارجي والمحلي متاحاً بفضل تلك التقنيات الذي انعكست بدورها لتسهل مهمة المؤسسات الصحفية في التغطية الاخبارية للازمات المحلية والعالمية ايضا . لذا فقد اثارت تلك المتغيرات لدى الباحثين مجموعة من التساؤلات حول مشكلة الدراسة في تحديد درجة الالتزام والموضوعية والحيادية في نقل الاخبار وتغطية الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية , وطرق عرضها خلال عام ٢٠١٣

لقد تحددت مشكلة البحث بعدد من التساؤلات منها :-

-ما الحدود الموضوعية للازمات التي تحددت بها المواقع الالكترونية العراقية في تغطيتها الاخبارية.؟

-هل كانت الازمات السياسية من اولويات اهتمام الصحف الالكترونية العراقية , ام هناك موازنة مع بقية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والامنية وغيرها .؟

٢- اهداف البحث :

تحدد هدف البحث في :-

الكشف عن المواقع الالكترونية العراقية ودورها في تغطية الازمات الداخلية خلال مدة الدراسة .

٣-اهمية البحث :

تأتي اهمية الدراسة في ضرورة الحصول على اجابات محددة عن دور مواقع الصحف الالكترونية العراقية لجريدتي الزمان والصباح كنموذج تم اختياره لتغطية الازمات لبيان مهنيتها وموضوعيتها . وترتكز اهمية الدراسة لخدمة العاملين في المواقع الالكترونية للمؤسسات الصحفية العراقية من جهة , والمراكز البحثية وكلية الاعلام بشكل خاص من جهة اخرى .

٤- منهجية البحث :

تعد هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية التي استخدم فيها الباحثان طريقة تحليل المضمون للحصول على المعلومات الخاصة بالموقعين الالكترونين للصحف المحلية لفهم اساليب تغطيتها للازمات بما يخدم موضوع الدراسة.

والمنهج الوصفي « يستخدم عموما في البحوث السلوكية والاجتماعية ومنها البحوث الاعلامية بخاصة» [1]

ويرتبط «مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الاحداث والظواهر والمواقف والاراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات مفيدة . اما لتصحيح هذا الواقع او تحديثه او استكماله او تطويره «[2]

٥-حدود البحث:

مجال البحث تحدد على النحو الآتي:

١-الحدود الموضوعية: تحدد البحث بموضوعة الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية ودور الصحف الالكترونية العراقية بتغطية تلك الازمات .

٢- الحدود الزمنية : تركز الدراسة على تغطية الازمات المحلية العراقية لفترة محددة من ٢٠١٣/٣/١ لغاية ٢٠١٣/٣/٣١ ليتناسب والمدة الزمنية المحددة للبحث.

٣-الحدود المكانية : تم الاعتماد على الموقعين الالكترونيين لجريدةتي الزمان العراقية والصباح العراقية

(الصفحات الاخبارية) . وذلك عبر قيام الباحثين بتصفح منتظم لهذين الموقعين , معرفة انواع التغطيات الاخبارية للازمات خلال فترة الدراسة .

أداة االبحث:

تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون التي ارتكز الباحثان في بنائها على المصادر النظرية والملاحظة , وتطبيقها في تحليل محاور استمارة التحليل لتغطية الاخبار والازمات السياسية والاقتصادية والامنية ضمن فترة الدراسة .

المحور الاول / التغطية الاخبارية للازمات المحلية

تمثل التغطية الأخبارية جانباً مهما من دنيا الإعلام في عالمنا المعاصر, وتبقى الأخبار على الدوام السبيل الفاعل في متابعة الازمات والأحداث وتطوراتها في خضم ذلك الكم الذي تتجاذبه وسائل الاتصال بمختلف أشكالها, إذيمثل الخبر عنصرا أساسا في العملية الإعلامية,سواء في مجال الصحافة أو الإذاعة او قنوات التلفزة وشبكات البث الفضائي والالكتروني.

وتعد المواقع الالكترونية أهم المجالات المؤثرة في الرأي العام وبخاصة فيما يتعلق بالازمات التي يشهدها المجتمع العراقي, وذلك لسببين متلازمين : أولهما أن الصحف الالكترونية تعد من احدى أهم وسائل الاتصال الجماهيري على الإطلاق , وفق دورها المحوري في تشكيل الرأي العام, لاسيما السياسي منه. هذا فضلاً عن دورها التثقيفي والتوعوي والحضاري. وثانيهما هو طبيعة المرحلة الحرجة والدقيقة للغاية التي يمر بها العراق منذ عدة سنوات والمتمثلة بالازمات المحلية وما خلّفته من تداعيات خطيرة شملت مختلف نواحي حياة العراقيين سواء السياسية أوالاجتماعية أوالثقافية أوالامنية أوغيرها ليس في حاضرهم فحسب بل وفي خياراتهم المستقبلية أيضا . وسنتناول في هذا الباب خصوصية التغطية الصحفية ودور المواقع الالكترونية للصحف العراقية ثم بيان فاعليتهما في المجتمع العراقي.

خصوصية التغطية الصحفية:

إن الدراسات العربية في مجال علاقة الاعلام ودورها في تغطية الازمات السياسية والاحداث الامنية لم تظهر بشكل ملحوظ الا بعد عقد الثمانينات الميلادية من القرن الماضي .[٣]

٩٧فمعظم الدراسات العربية ذات الصيغة التطبيقية قد اتخذت من نظرية التأثير الاعلامي مرتكزا نظريا رئيسيا في صياغة منهج البحث واجراءاته الميدانية .

اذ اعتمدت وسائل الاعلام على نظريات التأثير الاعلامي للازمات وما تقدمه من تفسيرات علمية مناسبة لتطبيقها في معالجة تلك الازمات , و تفترض هذه النظرية ان الجمهور يلجأ الى وسائل الاعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة , فكلما ازدادت الازمات الداخلية في المجتمعات زاد تعرض الجمهور لوسائل الاعلام .[٤]

لذا تمثل التغطية الخبرية ركنا مهما من أركان الاعلام وأداة بارزة تمكن الجماهير من التواصل مع الاحداث المحلية والعالمية كما تمثل واحدة من الوسائل الاساسية التي تتيح تكوين الانطباعات وتشكل الاتجاهات واحداث التأثير في العلاقات الدولية. ووفق ما اوضحنا ان مواقع الصحف الالكترونية احد اهم الوسائل الاعلامية لنقل الأخبار, وأن دورها لامثيل له في تقديم المادة الإخبارية التي تتمتع بجاذبية, وشمولية فائقة دون وسائل الإعلام الأخرى[٥].

ويرى الباحثان ان صناعة الأخبار وأساليب إعدادها وإخراجها قد شهدت تطورا كبيرا في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي وامتد هذا التطور ليشمل لغة الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوالبه والشكل

الذي يصل به إلى المتلقي وما يفترض فيه من صيغ مهنية وشروط أهمها الحيادية والموضوعية. لذلك فقد اولى الباحثون, ومازالوا, هذا الموضوع أهمية خاصة انسجاما مع تلك التطورات الكبيرة التي تشهدها الصحافة في نظرتهم إليها كعلم وفن وصناعة , ومع أضطراد التطور التقني الهائل في وسائل نقل الأخبار عبر الفضائيات والشبكات العنكبوتية والصحف الألكترونية وغيرها وتزامنها مع تطور الأحداث المحلية والعالمية سياسياً واقتصادياً ورياضياًوامنيا أزدادت الحاجة إلى الموضوعية والمهنية العالية للمحرر الصحفي او المؤسسة الصحفية لتغطية الأخبار من كل مكان من العراق لما لها من تأثير وبخاصة في مناطق النزاعات .

إن الخبر في المواقع الالكترونية العراقية لم يعد الخبر الصحفي الذي يعطي وصفا اعتياديا لحدث معين يحظى بالاهتمام بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها وأساليبها المتميزة في العرض, وهذه الصناعة الصحفية تتفاعل معها اليوم عوامل عدة تسهم في تطور وسائل نقلها الى المتلقين وبالتالي تكوين الرأي العام تجاه أية قضية , ولهذا سميت صحافة اليوم بالصحافة التفاعلية من خلال ترك ساحة للمتلقي في ابداء رأيه ازاء قضية ما والتعبير عنها بحرية تامة لتتحقق تلك الصناعة التفاعلية الجديدة. ولإن عملية جمع الأخبار وإعدادها وتوزيعها دخلت مرحلة مهمة من التطور الذي رافق ثورة الاتصال والمعلوماتية , فنجد العملية الإخبارية قد تعقدّت تبعا لعالم مليء بالصراعات المختلفة من إيديولوجية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها من الاتجاهات والتي تركت آثارها الواضحة في نتاج التغطية الإخبارية.[٦]

ومن الملاحظ أيضا خلال متابعة الباحثين للاحداث اليومية وما تناوله وسائل الإعلام أن هناك تباينا بين المواقع الالكترونية والمؤسسات الصحفية بتناول الأخبار وطريقة عرضها , فهناك من الصحف ما يتناول خبرا ما في الصفحة الأولى أو يعطيه ملفا كاملا, وهناك ما لا يتناوله أصلا أو قد يشير إليه في بضعة أسطر , كما إن بعض المواقع الالكترونية قد تهتم بموضوعات محددة وتتبّع سياسة ما في طرح وترتيب الأخبار, وأخرى تخالفها تماما في التوجه وحتى عرض الصور المرتبطة بالخبر, أي أنها تخضع إلى نوع من التحديد فنشاهد صورا متباينة للتغطية الخبرية للازمات اي كان اتجاهها من موقع صحفي مقارنة بموقع صحفي اخر , فقد ظهرت أنماط جديدة من أساليب التغطية الأخبارية الصحفية للازمات المحلية المتعلقة بالعراق , كما تغيرّت النظرة الى الخبر وأصبحت عملية تغطية الازمات صناعة متقنة ومعقدة تجاوزت الوصف الاعتيادي للأحداث الجارية لتصبح عملية دقيقة لها وسائلها وأساليبها وفلسفتها الخاصة؛ إذ لم تعدّ التغطية الخبرية الالكترونية مجرد وصفا لحدث آني يحظى بالاهتمام, بل بات نافذة يطل كل منها برأيه أولتوظيف أتجاهاته مع أو ضد هذا الطرف أو ذاك أو لصالح هذه العملية أو تلك مما جرى ويجري في العراق ليخلق تفاعلا حيا وآنياً مع القراء.

كما تتميز الصحف الالكترونية بفاعليتها العالية لتغطيةالأحداث في لقطات متكاملة تعتمدالصوت والصورة والحركة واللون .ويرجع تفوق الصحف الالكترونية على باقي وسائل الإعلام بوصفها مصدرا للأخبار الحية التي تدعمهاالصورة المستخدمة في اخراج وتنظيم الصحيفة وتزايد تفاعل الجمهور معها, ذلك لماتحويه من عناصر جاذبة, تكسبها الحيوية والمصداقية,بل إنها تساعد في تحفيز مستخدم مواقع الصحف الالكترونية لمتابعة أخبارالأمس ولم يسعفه الوقت في الاطلاع على مجريات الازمات[٧]

لذا تعدّ عملية تغطية الازمات من أهم الأدوات التي تعول عليها الصحف الالكترونية والورقية ايضا في تغطية أحداث العالم وتطوراتها , كما تعدّ مصدرا رئيسا للجمهور المتلقي , فهو يطلع من

خلالها على تفاصيل ما يجري سواء في اوطانها أم في انحاء العالم المختلفة .

لما تؤديه من دور واضح في تكوين (الصورة الذهنية) عند الأفراد عن الدول والمواقف والأحداث والازمات، بل يمكن القول أيضا إنهاتؤثر في الطريقة التي يدرك فيها الناس الأمور، والطريقة التي يفكرون بها، وفي سلوكهم نحو عالمهم الذي يعيشون فيه [٨]

فقد لاحظ الباحثان إن أخبار العراق قد شكلت محورا رئيسا في المواقع الالكترونية العراقية , وتعرضت إلى الكثير من الملاحظات والنقد حول ابتعاد هذه المواقع الصحفية عن المهنية والحيادية في نقل االازمات المحلية , على الرغم من أنه لا توجد عالميا وسيلة إعلام يمكن الوثوق بحياديتها بنسبة مائة في المائة إلا أن هناك فوارق في مدى استقلالية كل حالة بذاتها ؛ فعند المقارنة بين وسائل الإعلام و الصحف المستقلة او التابعة لأي حكومة او المواقع الالكترونية للصحف المحلية سنجد هناك فروقا واضحة في نسبة الحيادية التي تتمتع بها تلك الوسائل في قول الحقيقة .

إن الأهمية التي تكتسبها التغطية الأخبارية في حياتنا اليومية ورغبة القارئ وحاجته الملحة في التعرف إلى الواقع لا يمكن ان تجعلنا نهمل مسألة أساسية، وهي أن الأخبار ليست نقلا للواقع بصفة اعتباطية، بل لابد من توفر مجموعة من الصفات في الخبر الصحفي لعل أبرزها: [٩]

١ - الدقة: وهي نقل الخبر بأمانة مع ذكر تفاصيله الدقيقة دون حذف يخل بسياق الحدث او الازمة , ودون مبالغة تؤدي إلى فهم مغاير للحقيقة .

٢- الصدق أو الصحة: ونعني به اعتماد التغطية الخبرية على وقائع صحيحة غير مصطنعة أو مفتعلة.

٣- الموضوعية: تعني الموضوعية في العمل الصحفي «التجرد والبعد عن الميول والهوى في انتقاء وعرض القصص الاخبارية واعطاء صورة متوازنة ومتكاملة عن الحقيقة بلا اهدار أو تشويه، وذلك انطلاقا من مسلمة مؤداها، ان الخبر ملك القارئ، بينما الرأي ملك لصاحبه يصوغه كيف يشاء « [١٠]

أي أختفاء ذاتية الصحفي أو الموقع الإعلامي عند القيام بالتغطية الخبرية في مواقع الصحف الالكترونية، وتحديد لزاوية الإلتقاط ونوعية الأشخاص المرافقين للخبر والتركيز على تفاصيل دون أخرى كي لا تؤدي إلى فهم خاطىء لحقيقة الحدث .

٤ - التوازن في تغطية الازمات: تعني البحث عن وجهات النظر المختلفة دون الأنحياز إلى وجهة نظر دون أخرى أو التعتيم عن موقف طرف أساسي مؤثر في الحدث، فلكل مؤسسة صحفية خطها السياسي وجمهورها المستهدف ومواقفها من القضايا المطروحة، التي قد تؤثر على قراراتها وتسليط الضوء على ازمة دون اخرى، وطريقة تناولها لتلك الازمة، والتفاصيل التي يجب التركيز عليها دون غيرها, فضلاً عن فرض قيود مشددة على حركة الصحفيين وحريتهم في الحصول على الاخبار بهدف فرض الرقابة والتعتيم المتعمد للأحداث، فقد تم طرد بعض المراسلين الصحفيين من مواقع معينة , كما تم وضع قيود على أخبار محددة يراها اصحاب السلطة سرية تؤثر على سير العمليات , وايضاً تعرض المراسلين لإطلاق النار المتعمد عليهم، وتم اعتقال بعضهم , بل تعمد قتلهم . وظلت سياسة قتل الصحفيين هي السائدة، أكثر من أي ازمة أخرى، ولازالت هناك أعداد كبيرة مستهدفة من الصحفيين من جميع الجنسيات إلى الوقت الحاضر[١١].

ان ما ذكر كان له الدور الفاعل في تجيم دور المؤسسات الصحفية في تغطية الازمات المحلية العراقية بكافة محافظاتها , هذا التعتيم والضبابية قد يفقد المؤسسة الصحفية خيوط الحقيقة

لتلك الازمات مما ينعكس سلبا على فقدان توازنها وتضليل الرسالة الاتصالية التي تبثها تلك المواقع الالكترونية للمستخدم وهو المتلقي والمتتبع لتلك الازمات.

لقد وضعت كارولين ديانا لويس بعض المواصفات الواجب اتباعها لانجاح التغطية الخبرية وهي: «الوضوح، حسنالانتقاء، جودةالصياغة، الايجاز، التطابق بين الصورة والنص المصاحب لها ، وتجنب الترهل وحش والاخبار بمفردات لاضرورة لها .»[١٢]

٥- الإيجاز: هنا لا يعني تغييب الحقائق كما في تغطية الازمات العراقية ، إذتحاول بعض مواقع الصحف الالكترونية أن يجعل من ضحايالعنف في العراق قضية بلا عواطف إنسانية، فتوجز ما يحصده العنف في العراق من خلال تركيزها على التنازع السياسي للسلطة ،وعلى صنع الفتنة الطائفية من العدم، وحصر الإسلام في ثقافة العنف والعصبية وبث الفرقة بين مختلف الأديان والمذاهب.

ومع أن الأيجاز يشكل أحد الخصائص الرئيسة للخبر الصحفي ، فقد استغل هذا النوع من الإعلام لإغراق الجمهور في دوامة من الأحداث والتدفق والإغداق لخلق حالة من الوعي المبرمج والمعدّ مسبقا باتجاه واحد[١٣]

ولتحقيق المصداقية لتغطية تلك الازمات لابد من وجود الصورة الى جانب الكلام الموجز الذي يرافقها , رغم انمحرر الخبر يتوخى الايجاز بأقصى درجاته ولكن هذا الإيجاز يجب ان يكون وافيا فأي خلل او ضعف ينعكس سلبا على مسؤول تغطية الازمة , وعليه ان يقتني الصورة التي تصف الحدث لجمهور القراء[١٤]

فأن الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكا أفضل وأوضح مما لو قرأ أوسمع شخصاً يتحدث عنها[١٥]

كما في الشكل ادناه

وهذا يعني ان خصائص الخبر المقروء له اسلوبا مميزا يختلف عن بقية الوسائل الاتصالية، إذ تؤدي الصورة مهمة كبيرة في إيضاح الفكرة الأساسية للموضوع.

٦- البساطة والوضوح: تعد البساطة أحدى خصائص الخبر الصحفي المهمة. ولكن هذه البساطة لا يجب أن تكون على حساب الحقيقة، فالمتلقي قد يفر من إعلام تقليدي يتميز بالرتابة وتكرار المادة الاعلامية[١٦]

ولدرء الملل عن المتلقي لابد من تجسيد الخبر والتركيز على صور متكررة ومعدة بشكل جيد لخلق صور ذهنية نمطية عن أشخاص ودول وازمات تجسد تلك الموضوعات .

مع مراعاة ان تكون القصة الخبرية وحدة نصية متماسكة . والصحيفة بطبيعتها وسيط قادرعلى الإقناع، وتكمن قوته في أنه يسبك الرأي ويقولبه حسب صياغة خاصة [١٧].

نستشف من ذلك أن التغطية الخبرية للازمات تتجه إلى إحداث الأثر السريع المباشر، والكلمات المؤثرة، والجمل القصيرة المقتضبة، والفقرات القصيرة، والكلمات المنتقاة بعناية. وتعتمد التغطية الصحفية للازمات إذن في تحديد أقصر صيغة، لتؤدي المعنى في أقصر وقت، فالتغطية الخبرية الناجحة تكون متزامنة مع الازمة، وتركيزًها أعمق، وبساطتها أوضح.

مصادر التغطية الخبرية :

تنفرد مواقع الصحف الالكترونية دون غيرها من وسائل الاعلام بمصادر تحصل من خلالها على مادتها الاخبارية المصورة. ويرى فاروق ابو زيد في كتابه) فن الخبر الصحفي) ان هناك مصدرين رئيسين للاخبار هما : ١ـ المصادرالذاتية: وهو ما تعتمد فيها المؤسسة الصحفية على كوادرها في الحصول على

الاخبار مثلا لمحررين اوالمراسلين الخارجيين.

٢ـ المصادرالخارجية :وهي وكالات الانباء والمؤسسات الصحفية المحلية والاجنبية والصحف والنشرات والوثائق.[١٨]

شأنه في ذلك شأن بقية وسائل الأعلام . فقدرة وسيلة الإعلام على تغطية أخبار أي مجتمع ترتبط أساسا بقدرتها على تغطية وقائع وأحداث هذا المجتمع من خلال مشاركة مندوبيها . لذلك نلاحظ وجود مندوبين متخصصين في الصحافة المتقدمة يغطون أخبار البلد , وكذلك بقية بلدان العالم الرئيسة أو المهمة خبريا ومن مراكز التوترات العالمية أيضا .

دور المواقع الالكترونية للصحف العراقية في تغطية الازمات المحلية:

تشكل الصحافة الالكترونية مصدرا من مصادر الأخبار . وتحسب لهذا المصدر أهمية كبيره في أوقات التظاهرات والأزمات بشكل عام, وبخاصة عندما يمنع المراسلون من اجراء التغطية الخبرية أو يصبح البلد في حالة طوارىء فتصبح هذه المواقع الالكترونية هي المصدر الوحيد للأخبار. كما تعدّ الصحف الورقية من مصادر الأخبار وإن كانت أهميتها قد تقلصت في الوقت الحاضر بفعل انتشار شبكات المعلومات الألكترونية وغيرها من التقنيات المعاصرة , إلا أن العراق يشكل حالة استثنائية مما ذكر, إذ لا توجد صحيفة رسمية حسب علم الباحثان يمكن اعتبارها مصدرا يعتد به للأخبار, على الرغم من كثرتها وتعدد ولاءاتها .

إن انتشار وسائل الإعلام وتنوعها وقدرتها الكبيرة على نقل المعلومات بشكل فوري وسريع, وتأثيراتها الكبيرة على المتلقين, وعدم اعترافها بالحدود ولا الأقاليم, كانت من أبرز سمات القرن العشرين . فاتسعت مدارك الأفراد وإطارهم الدلالي بشكل لم يسبق له مثيل, بحيث لم يعد في الإمكان عزل الناس عقلياً أو سيكولوجياً عن بعضهم بعضاً, لأن ما يحدث في أي مكان من العالم وفي أي بقعة منه, يترك آثاره على الأجزاء الأخرى . فالعالم اليوم هو قريةصغيرة[١٩]

شهد ميلاد بيئة إعلامية جديدة أبرز خصائصها التواصل الآني , وتجاوز الحدود أو النطاقات الجغرافية, والانعتاق من الرقابة , وتعددية في قنوات الاتصال مع تفاعل بين المادة الإعلامية والمستقبل, فالصحافة الالكترونية العراقية قد قطعت خطوات كبيرة في طريق التقدم اذ باتت وسائل الاتصال تتسابق لتقديم الخدمات المعلوماتية من خلال الشبكات العنكبوتية , وتقديم صحف حقيقية تصدر بالصوت والصورة ونقل الخبر للمتلقي كما وقع تماما لاضفاء المصداقية , هنا كان انعطاف الصحف ليتغير مسارها وموقفها من مجرد بث الاخبار او وصفها , بل الاسهام في رسم مستقبل المجتمعات . [٢٠]

وهذا ما نجده في المواقع الالكترونية العراقية التي اثرت بشكل ايجابي على المتلقين .

فعن طريق استخدام شبكة المعلومات والمواقع الالكترونية ذات القوة الاتصالية العالية أمكن إرسال كم لا حصر له من المعلومات , اسهم في التأثير في فهم الإنسان وقناعاته تجاه الازمات المحلية المختلفة : إبلاغا , وإقناعا , وتوجيها , وبأشكالها المختلفة , صورة , ونصا , من مصدرها الى جهاز المستقبل مباشرة من غير اعتبار للزمان والمكان . وعلى ذلك فأن التغطية الخبرية للازمات والاحداث السياسية او الرياضية وغيرها , وسع نطاقها الجغرافي الى الحدود العالمية , والانفتاح على العالم لم يسبق له مثيل . وما ذلك إلا ثمرة للرقي تقدم للمتتابع في العلوم والتقنيات الاتصالية.

إن عملية جمع الاخبار واعدادها وتوزيعها دخلت مرحلة مهمة من التطور الذي رافق ثورة الاتصالات والمعلوماتية. وهكذا نجد التغطية الاخبارية قد تعقدت تبعا لعالم ملئ بالصراعات المختلفة

من ايديولوجية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية، تركت اثرها الواضح في تغطية الازمات المحلية ، وامتد هذا التأثير ليشمل صياغات الاخبار وقوانينها ولغتها واساليبها.[٢١]

يرى الباحثان ان هناك بعض الخطوات تزيد فرص الحصول على تغطية جيدة منها :-

١-ان يرافق الخبر صورة خبرية او صحفية او أي نوع من الصور الاعلامية المتعارف عليها لاضفاء المصداقية لتغطية الازمات.

٢-ان تكون موضوعات الازمات المحلية تستحق الاهتمام وتسليط الضوء عليها بوصفها اخبارا ذات طابع مميز.

٣-اختيار المراسلين الجيدين لانتقاء المعلومات الاخبارية بدقة .

٤-العلاقات العامة الجيدة التي تمنح المراسل او المواقع الالكترونية الخاصة بمؤسسة الصحفية لتحقق سبقا صحفيا للازمة بما يميزها عن بقية المواقع العراقية للصحف الالكترونية الأخرى .

لذا فأن هذه الخطوات تعزز من قدرة الوسيلة الإعلامية على تغطية أزمات أي مجتمع وترتبط أساسا بقدرتها على تغطية وقائع وازمات وأحداث هذا المجتمع من خلال مشاركة مندوبيها ومراسليها . لذلك نلاحظ وجود مندوبين متخصصين في الصحافة المتقدمة يغطون أخبار البلد ، وكذلك بقية المحافظات العراقية التي تكثر فيها الصراعات والازمات .

التغطية الاخبارية للازمات ومساحات الاستفادة من التطور التكنلوجي

ان دخول المعلوماتية الى غرف التحرير له الاثر الواضح والكبير على صناعة الصحف واساليب الكتابة الصحفية , فأن الاستفادة من المعلومات كان لها الدور الفاعل في تعزيز التغطية الخبرية للازمات التي باتت تعرض بوساطة الصحافة الالكترونية على شبكات النت وهو ما يشكل من الناحية التقنية تقدما , لان تقنيات الوسائط المتعددة تمكن الصحفي من ارفاق الرسومات والصور والبيانات المكملة للنص

لقد تحولت الجريدة الى نظام معلوماتي الكتروني ايضا تحول المحرر الى معالج تقني , والمؤسسة الصحفية طورت من عملياتها الانتاجية للصحف [٢٢]

لمواكبة التقنيات الحديثة من جهة ولتحقيق التنافس والتميز مع بقية الصحف من جهة اخرى .

وحدة التحليل:

اعتمد الباحثان الموضوع الكلي كوحدة تحليل يتم القياس على أساسها، وبموجب هذه الوحدة جرى التعامل مع التغطية الخبرية للازمات الداخلية بوصفها تكرارا، اي ان التحليل اتجه الى ان يكون تحليلا وصفيا للمضمون، من غير ان يغوص الباحثان في طبيعة الافكار الواردة في النصوص ، إذ يمكن ان يكون ذلك بحثا مستقلا باعتماد الفكرة كوحدة للتحليل، إن وحدات تحليل عناصر التغطية الإخبارية للازمات في موقعي الصحف الالكترونيةاتاحت للباحثانالقدرة على فرز عناوين الازمات الاخبارية وما يرتبط بها من عناصر صورية وسوى ذلك، وتحديد اتجاهات هذه العناوين والعناصر وتكميمها.

فئة المحاور الرئيسة لتغطية الازمات:

ويقصد بها الاتجاه العام للتغطية الخبرية والذي يشتمل في استمارة التحليل على ما يأتي:

١- المحور الأمني : ويشمل تلك الأخبارالتي تعنى بالأحداث الأمنية والعسكرية مثل الانفجارات والاغتيالات والمداهمات والعمليات العسكرية المختلفة للقوات المسلحة العراقية.

٢- المحور السياسي : وشمل تلك الأخبار التي تعني بالأحداث ذات البعد السياسي والدبلوماسي،

ويتضمن قضايا وموضوعات مختلفة مثل المفاوضات والاجتماعات السياسية والجلسات البرلمانية وأخبارالمصالحة الوطنية والتظاهرات والانتخابات وما الى ذلك .

٣- المحور الانساني والاجتماعي: ويضم الأخبار المتعلقة بحياة الإنسان العراقي بصورة عامة, وحركة المجتمع العراقي والمنظمات الحقوقية وقضايا الطفولة والمرأة والتعليم والفقر والأمراض والقضايا الانسانية.

١-محور الاقتصاد والإعمار: ويتضمن الأخبار المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية والقرارات المتصلة بها بما في ذلك الموضوعات الاقتصادية ذات البعد الانساني,مثل ازمة النقل والمواصلات , ازمة النفط بين المركز والاقليم , ازمة التعيينات والبطالة , ازمة الكهرباء في العراق .

تحليل صحيفة الزمان الالكترونية :

من خلال التغطية الخبرية لصحيفة الزمان الالكترونية وجدنا ان هناك عدد من الأزمات الداخلية تم الاهتمام بها والتركيز عليها . وتتضح تلك الأزمات من خلال الجدول الرئيسي رقم (١):

جدول رقم (١) :ـ يمثل الفئات الرئيسية للازمات الداخلية.

ت	الفئات الرئيسية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	الأزمات السياسية	٥٢	٣٢,٧٪	الأولى
٢	الأزمات الأمنية	٤٣	٢٧٪	الثانية
٣	الأزمات الاقتصادية	٣٩	٢٤,٥٢٪	الثالثة
٤	الأزمات الاجتماعية	٢٥	١٥,٧٢٪	الرابعة
	المجموع	١٥٩	١٠٠٪	

التحليل والتفسير :ـ

حصلت الفئة الرئيسية (الازمات السياسية) على ألمرتبه الأولى بعدد تكرارات بلغ (٥٢) وبنسبة مئوية بلغت (٣٢,٧٪) ,وهذا يعطي مؤشرعلى اهتمام كبير من قبل صحيفةا لزمان الالكترونية للجانب السياسي, وذلك كون الأزمات السياسية تنعكس بشكل مباشرعلى الشارع العراقي .

أماالأزمات الأمنية فقد حصلت على المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (٤٣) وبنسبة مئوية بلغت (٢٧٪) وهذا يعني أن الشأن السياسي تفوق على الجانب الأمني عند التغطية الخبرية لصحيفة الزمان الالكترونية .

وحصلت فئة الازمات الاقتصادية على المرتبة الثالثة بعد د تكرارات بلغ (٣٩) وبنسبة مئوية بلغت (٢٤,٥٢٪) ,وهذا يؤكد ان الاهتمام بالشأن السياسي والامني بالنسبة لصحيفة الزمان اكبر من الاهتمام بالشأن الاقتصادي وهذا يؤشر قصورا في التغطية الخبرية من قبل الصحيفة .

فيما حصلت الفئة الرئيسية (الازمات الاجتماعية) على المرتبة الرابعة بعدد تكرارات بلغ (٣٩) وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٧٢٪) ,وهذا يعكس قلة اهتمام الصحيفة بالقضايا الاجتماعية التي يجب ان تعطى المساحة الكافية من التغطية الصحفية لجميع الصحف العراقية .

جدول رقم (٢) :ــ يمثل الفئات الفرعية (الازمات) للفئة الرئيسية السياسية .

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبةالمئوية	المرتبة
١	الصراع بين المركز والإقليم	٢٣	٪٤٤,٢٣	الاولى
٢	ازمة المتظاهرين	١٣	٪٢٥	الثانية
٣	انتخابات مجالس المحافظات	٩	٪١٧,٣	الثالثة
٤	الصراع بين الكتل السياسية	٧	٪١٣,٤٦	الرابعة
	المجموع	٥٢	٪١٠٠	

التحليل والتفسير:

حصلت الفئة الفرعية (الصراع بين المركز والاقليم) على المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغ (٢٣) وبنسبة مئوية بلغت (٤٤,٢٣٪) كون التصريحات المتشنجة من قبل القائدة والمسؤلين في المركز واقليم كردستان بلغت ذروتها في مختلف وسائل الاعلام لذلك حصلت على هذه المرتبة .

اما الفئة الفرعية (ازمة المتظاهرين) فقد حصلت على المرتبة الثانية بعدد تكراربلغ (١٣) وبنسبة مئوية بلغت (٢٥٪). وذلك بسبب بروز موجة التظاهرات في المناطق الغربية والتي سلطت عليها الاضواء والتغطيات البرية من قبل وسائل الاعلام. ومنها صحيفةالزمان الالكترونية .

فيما جاءت الفئة الفرعية (انتخابات مجالس المحافظة) بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ (٩) وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٣٪) .كوننا على اعتاب مرحلة انتخابات مجالس المحافظات في العراق.

وحصلت الفئة الفرعية (الصراع بين الكتل السياسية) على المرتبة الرابعة والاخيرة في التغطية الخبرية لصحيفة الزمان بعدد تكرارات بلغ (٧) وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٤٦٪) .على الرغم من وجود صراعات كبيرة بين قائدات الكتل السياسية واعضاء تلك الكتل من خلال التصريحات وعمليات التسقيط والتخويل .

جدول رقم (٣) : ـيمثل الفئاتالفرعية (الأزمات) للفئة الرئيسية الامنية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبةالمئوية	المرتبة
١	ازمة مواجهة الارهاب	٢٥	٪٥٨,١٣	الاولى
٢	ازمة صفقات السلاح	١١	٪٢٥,٥٨	الثانية
٣	ازمة قوات دجلة وقوات الصحراء	٧	٪١٦,٢٧	الثالثة
	المجموع	٤٣	٪١٠٠	
	المجموع	٥٢	٪١٠٠	

التحليل والتفسير :

حصلت الفئة الفرعية (أزمة مواجهة الارهاب) على المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغ (٢٥) وبنسبة مئوية بلغت (٥٨,١٣٪) ,وذلك لكثرة العمليات الارهابية من تفجيرات واغتيالات ومحاولة الجهات الامنية التصدي لكل ذلك ولهذا السبب حصلت هذه الفئة على المرتبة الاولى .

اما الفئة الفرعية (ازمة مواجهة صفقات السلاح) فقد حصلت على المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (١١) وبنسبة مئوية بلغت (٢٥,٥٨) ,وذلك بسبب ما دار من شكوك واتهامات حول صفقات السلاح التي تمت بين الحكومة العراقية من جهة والحكومات والروسية والاوكرانية من جهة اخرئ, والتي صاحبتها موجة من التصريحات الاعلامية والمطالبات بالغاء تلك الصفقات.

فيما حصلت الفئة الفرعية (ازمة قوات دجلة وقوات الصحراء) على المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ (٧) وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٢٧٪) ,وذلك بسبب الاتهامات والتراشق الاعلامي نتيجة تحركات بعض فرق الجيش الاحادي في مناطق كركوك وديالى والانبار وفي صحراء جنوب الموصل .

جدول رقم (٤) :ـ يمثل الفئات الفرعية (الأزمات) للفئة الرئيسية الاقتصادية.

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبةالمئوية	المرتبة
١	أزمة النفط بين المركز والإقليم	١٩	٤٨,٧١٪	الاولى
٢	أزمة الكهرباء	٩	٢٣٪	الثانية
٣	أزمة البطاقة التموينية	٦	١٥,٣٨٪	الثالثة
٤	ازمة التعيينات والبطالة	٥	١٢,٨٢٪	الرابعة
	المجموع	٣٩	١٠٠٪	

التحليل والتفسير :

من خلال جدول رقم (٤) نرى بان الفئة الفرعية (ازمة النفط بين المركز والإقليم) قد حصلت على المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (١٩) وبنسبة مئوية بلغت (٤٨,٧١) وذلك بسبب الصراع المستمر بين المسئولين في وزارة النفط وشؤون الطاقة وبين المسئولين في اقليم كردستان والاتهامات المتبادلة حول عدم الايفاء بالالتزامات والاتفاقات النفطية لذلك حصلت هذه الفئة على المرتبة الاولى .

اما الفئة الفرعية (ازمة الكهرباء) فقد حصلت على المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (٩) وبنسبة مئوية (٢٣٪) ,وذلك لكون هذه الازمة هي مرض مزمن رافق المجتمع العراقي منذ سنوات طويلة والى الان لم يجد الدواء المشافي لتلك الازمة رغم كل التصريحات والوعود التي تقال هنا وهناك في وسائل الاعلام المختلفة .

فيما حصلت الفئة الفرعية (ازمة البطاقة التموينية) على المرتبة الثالثة في التغطية الاخبارية لصحيفة الزمان الالكتروني بعدد تكرارات بلغ (٦) وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٣٨٪) ,رغم ان مفردات البطاقة التموينية هو اهم مورد اقتصادي معيشي للعائلة العراقية والتي تعول الكثير على البطاقة التموينية وخصوصا العوائل الفقيرة والمتعففة .

اماالفئةالفرعية (ازمة التعيينات والبطالة) فقد حصلت على المرتبة الرابعة والاخيرة بعدد تكرارات بلغ (٥) وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٨٢٪) ،وذلك بسبب عدم تسليط الضوء من قبل وسائل الاعلام والمسئولين في الدولة بموضوع البطالة وقلة التعيينات والتي كانت سبب كبير فيما وصلت اليه الحياة الاجتماعية في البلد .

جدول رقم (٥) :ـ يمثل الفئات الفرعية (الأزمات) للفئة الرئيسية الاجتماعية .

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبةالمئوية	المرتبة
١	أزمة السجناء	١٣	٥٢٪	الأولى
٢	أزمة ضحايا الإرهاب	٧	٢٨٪	الثانية
٣	أزمة الأرامل والأيتام	٥	٢٠٪	الثالثة
	المجموع	٢٥	١٠٠٪	

التحليل والتفسير :

حصلت الفئة الفرعية (ازمة السجناء) على المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغ (١٣) وبنسبة مئوية بلغت (٥٢٪) ،بسبب ما اثيرت مؤخرا من انتهاكات لحقوق السجناء والسجينات بعدم توفر المحاكمة السريعة والعادلة، وقد حضيت هذه الفئة بتغطية صحفية من قبل وسائل الاعلام ومنها صحيفة الزمان الالكترونيه.

اماالفئة الفرعية ضحايا الارهاب فقد حصلت على المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (٧) وبنسبة مئوية بلغت (٢٨٪) ،حيث اهتمت وسائل الاعلام ومنها صحيفة الزمان الالكترونيه بهذه الشريحة من المجتمع العراقي وبرزت المطالبة بحقوق تلك الضحايا .

فيما حصلت الفئة الفرعية (ازمة الارامل والايتام) على المرتبة الثالثة والاخيرة بعدد تكرارات بلغ (٥) وبنسبة مئوية بلغت (٢٠٪) ، بالرغم من ان هذه الفئة من المجتمع بحاجة الى الاهتمام وتغطية اكبر من قبل وسائل الاعلام بشكل عام.

تحليل صحيفة الصباح الالكترونية :ـ

١ـ حصلت الازمأت السياسية على المرتبة الأولى، وهي بذلك تطابقت مع التغطية الخبرية لصحيفة الزمان الالكترونية، وهذا يدل على اهتمام الصحيفتين بالشأن السياسي وتغطيتهما بشكل كبير، لمايمثله الشـــأن السياسي من اثركبير على المجتمع العراقي بمختلف فئاته وطبقاته .

٢ـ حصلت الازمات الاقتصادية على المرتبة الثانية فيما يخص التغطية الخبرية لصحيفة الصباح، وبهذا فقد اختلفت في ترتيبها مع التغطية الخبرية للازمات الداخلية في صحيفة الزمان الالكترونية وهذا يؤشر اهتمام صحيفة الصباح بالظروف الاقتصادية وتغطيها بشكل كبير .

٣ـ حصلت الازمات الامنيه من خلال التغطية الخبرية لصحيفة الصباح الالكترونية على المرتبة الثالثة، وهذا يخالف تغطية صحيفة الزمان التي جاءت فيها الازمات الامنية في المرتبة الثانية، وهذه دلالة على اهتمام صحيفة الزمان والتغطية الخبرية للازمات الامنية بشكل كبير يفوق تغطية صحيفة الصباح الالكترونية لتلك الازمات .

٤ـ حصلت الازمات الاجتماعية على المرتبة الرابعة والاخيرة في ترتيب الازمات، وهي بذلك تتطابق مع

ما ذهبت اليه صحيفة الزمان الالكتروني, وتلك دلالة واضحة على عدم الاهتمام وتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية من قبل الصحيفتين وذلك يعد قصورا كبيرا في توجه الصحيفتين لان القضايا الاجتماعية يجب ان تسلط عليها الانظار لكي تكون محل اهتمام من قبل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية الحاكمة في الدولة العراقية .

واخيرا نقول رغم التقارب من ناحية التغطية الخبرية للصحيفتين في بعض الفئات الرئيسية وتسلسلها, ولكن هناك اختلافات كبيرة في تفاصيل الازمات وانواعها برزت اثناء تغطية صحيفتي الزمان والصباح الالكترونيتان .

النتائج والاستنتاجات والتوصيات

النتائج

لقد اسفرت عن نتائج دراسة عينات البحث المتمثلة بالموقع الالكتروني لجريدة الزمان الذي تعامل بأهتمام مع اخبارالعراق ومنحها قدرا كبيرا نسبيا من مساحات العرض من خلال تسليط الضوء على الازمات السياسية التي احتلت المركز الاول ومن ثم الازمات الامنية في المركز الثاني والاقتصادية المركز الثالث واخيرا الاجتماعية, أم انتائج دراسة عينات البحث لجريدة الصباح فقد احتلت الازمات السياسية المرتبة الاولى في التغطية الخبرية , والازمات الاقتصادية المركزالثاني , اما الازمات الثقافية والاجتماعية كانت ضمن التسلسل الثالث, لتكون الازمات الامنية ضمن التسلسل الاخير , لذا ان الموقعين الالكترونيين قد اختلفا في التفاصيل وبالتالي في مقدار تعاطي كل منهما مع تساؤلات الدراسة .

الاستنتاجات

١-ان الصحافة الالكترونية الحديثة زادت من فاعلية الصحافة العراقية في تغطيتها الاخبارية للازمات الداخلية وتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية لتشمل جميع محافظاتها بشكل سريع , مع توسيع نطاق التفسير والتحليل والموضوعية للازمات .

٢-ان المواقع الالكترونية العراقية امتازت بتنوعها في تغطية الازمات الداخلية , والتركيز على الازمات السياسية التي فرضتها مجريات المرحلة المواكبة لفترة الدراسة.

٣-ان اهتمام الصحف الالكترونية العراقية بالازمات السياسية والامنية قد افقد توازنها وتعادلها مع بقية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الازمات .

٤-ان المواقع الالكترونية في عصرنا اليوم قد ساهمت في دعم التغطية الخبرية لتحدث قفزات نوعية كبيرة في مجال الاعلام , نتيجة فاعلية الشبكة العنكبوتية التي اضفت مرونة عالية الجودة في الحصول على الخبر ومتابعة الازمات اولا بأول .

التوصيات

نتيجة لاهمية الموضوع وما يولده من انعكاسات سلبية وايجابية على المجتمع العراقي لذا فقد أوصى الباحثان بضرورة دراسة كيفيةا لتعامل مع الأزمات بشكل غيرانتقائي (بحيادية) والتزام الأسس المهنية والموضوعية والتوازن في إطارالاختيار للتغطيةالخبرية للازمات وتحريرها .

الهوامش:

١نوال محمد عمر : مناهج البحث الأجتماعية والأعلامية , مكتبة الأنجلو الأميركية, القاهرة , ١٩٨٦ , ص ١١٠

٢محمدعبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الاعلام, دار الشروق للنشر والتوزيع, جدة , ١٩٨٣ , ص٢٢٣

٣محمد شومان : إشكاليات في مسار تطور إعلام الازمات والكوارث , المجلة المصرية لبحوث الرأي العام , كلية الاعلام , جامعة القاهرة , عدد ٣ يوليو , ٢٠٠١ , ص١٥٠

٤ميفليفين ل . ديفيلز , و ساندرا بول روكتشي : نظريات وسائل الاتصال , تر : كمال عبد الرؤوف , الدار الدولية للنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٩٣, ص (٤١٤-٤١٥)

٥علي الشعيبي : دور وسائل الاعلام بين التثقيف والترفيه , مكتبة الافق , الكويت , ٢٠٠٤ , ص٢٣

٦آرماند ماتيلار وميشيليه ماتيلار: نظريات الاتصال, تر:اديب خضور,المكتبة الاعلامية٢٥,ط١,دمشق , ٢٠٠٣, ص٤٣

٧عبد الله الحيدري : الصورة والتلفزيون ...بناء المعنى وصناعة المضمون , جامعة البحرين, ٢٠٠٥ , ص٤٥

٨عبد العزيز تركستاني : سيكولوجية التأثير والاقناع عبر التلفزيون , الجمعية السعودية للاعلام والاتصال ,الرياض, ٢٠٠٤ , ص ٤٥

٩المنصف العياري وآخرون : المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية- سلسلة بحوث اتحاد إذاعات الدول العربية-تونس , ٢٠٠٦ , ص٥

١٠عبد الفتاح عبد النبي : سوسولوجيا الخبر الصحفي, العربي للنشر والتوزيع, القاهرة ,١٩٨٩ ,ص٦٦

١١سهام محمد الماجد : آليات صناعة الأخبار بين وسائل الإعلام ومراسليها , مكتبة أمجد , القاهرة ,٢٠٠٨ , ص ٣٤

١٢كارولين ديانا لويس : التغطية الإخبارية للتلفزيون - المكتبة الأكاديمية- القاهرة , ١٩٩٣ , ص٤٩

١٣خالد صلاح : حرية الصحافة , مركز القاهرة لدراسات حقوق الأنسان, القاهرة ,٢٠٠٧ , ص٢٣

١٤عبد الستار جواد : فن كتابة الأخبار , دار مجدلاوي للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ٢٠٠٢ , ص٩

١٥محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير , عالم الكتب , القاهرة ,١٩٩٧ , ص١٩

١٦مروة محمد كمال الدين : مستقبل طباعة الصحف العربية رقميا , الدار المصرية اللبنانية, المكتبة الاعلامية , ط١, القاهرة , ص٤٩

١٧قيس الياسري: الخبر الصحفي , دراسة نظريه وتطبيقات , دار الحكمة للنشر والتوزيع , بغداد, ١٩٨٧ , ص١٢

١٨فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي , عالم الكتب , القاهرة ١٩٩٠ , ص٦١

١٩راسم محمد الجمال : الاتصال والإعلام في الوطن العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٩١ , ص١٧٣

٢٠مرعي مدكور : الصحافة الاخبارية , طبعة الشروق الاولى , القاهرة , ٢٠٠٢ , ص١٩

٢١توم فنتون : تدهور صناعة الأخبار , دار الكتاب المصري, القاهرة , ٢٠٠٦ , ص٤٣

٢٢محمود علم الدين : تكنلوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري , ط١ , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٩٠ , ص٩٦